



ليلة العمر في عجلتون... والأورغ الكنسي زينتها!



يوسف مارتون هازلبوك مختارات من أعماله باخ، وكارل فيليب إيمانويل، وفرانز ليشت وأرتجاللات على الحان لبنانية

لبنان، فقد شرح لنا مدير المركز الثقافي، إيلي صفير، أنّ الآلة مصنوعة عام 1884 وكانت تتبع لكنيسة إنكليزية، وهي من صنع Mayers and Billington وقد تم شراؤها ونقلها إلى إيطاليا حيث تم ترميمها قبل أن تصل إلى عجلتون، لتبدأ حياة أخرى، ستكون «غريبة» بالنسبة إليها، لا شك، لكنها ستعتاد مجتمعها الجديد، وكذلك سيفعل هو معها، والأمر ربما يحتاج إلى سنوات من العشرة. في العموم، الأورغ الكنسي «يُبنى» في الكنائس والكاتدرائيات، لكن يمكن إيجاده في بعض صالات الموسيقى في العالم، شهد عصره الذهبي في عصر الباروك (القرن السابع عشر ومطلع الثامن عشر)، وتحديداً على يد المعلم الألماني باخ وغيره من المؤلفين الأوروبيين. في التدوين الموسيقي، يُكتب للأورغ ثلاثة أسطر، واحد لليد اليمنى وواحد لليسرى وثالث للارجل، وهو بالتالي من أصعب الآلات على الإطلاق. بعد عصر الباروك، أهمله قليلاً مؤلفو العصر الكلاسيكي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، قبل أن يعود ليُجذب مؤلفي العصر الرومنطيقي في القرن التاسع عشر (مندلسون، ليشت، برامز...)، وكذلك بعض مؤلفي القرن العشرين (بالأخص الفرنسيّ أوليفيه ميسيان وموريس دورفليه). أحد أهم الأورغات في العالم موجود في كاتدرائية نوتردام في باريس، وقد نجا بأعجوبة من الحريق العام الماضي، لكنه الآن قيد الفحص الدقيق والترميم. في لبنان، هناك نماذج عديدة منه، بأحجام مختلفة، أبرزها في قاعة «أسميلي» في «الجامعة الأميركية في بيروت». الليلة، عجلتون تنضم إلى نادي المدن والقرى التي يزورها الأورغ الكنسي، وسيتم تدشينه وفق الأصول في احتفال خاص، تتخلله كلمات، يبقى أهمها تلك التي ستطلق بها الآلة عندما يضع عليها مارتون هازلبوك أنامله ليعزف ريبورتوار المؤلف من أعمال لباخ ولابنه كارل فيليب إيمانويل وفرانز ليشت، إضافة إلى أرتجاللات على ألحان لبنانية سيقدمها العازف النمساوي.

تدشين الأورغ الكنسي ضمن «أسبوع الأورغ» في لبنان: اليوم، الساعة الثامنة مساءً. «كنيسة مار زخيا» (عجلتون الساحة/ قضاء كسروان). الدعوة عامة.

بشير صفير

تقام في لبنان، حالياً، الدورة الخامسة من «أسبوع الأورغ» (الأخبار 28/1/2017) الذي تنظمه جامعة «سيدة اللويزة» منذ العام 2016. النشاط الموسيقي الكلاسيكي الغربي المتخصص في مجال محدد، أي إمبراطور الآلات الموسيقية، الأورغ (أو الأرغن) الكنسي والريبورتوار الخاص به، يشهد هذه السنة حدثاً استثنائياً في منطقة عجلتون (كسروان - جبل لبنان) التي تُقدم على خطوة عملاقة في هذا المجال من خلال حيازة آلة تاريخية، وُضعت في «كنيسة مار زخيا» في وسط البلدة، وسيتم تدشينها مساء اليوم في احتفال خاص تتخلله، طبعاً، أمسية عزف لمجموعة من مقطوعات يؤديها النمساوي المخضرم مارتون هازلبوك (1954). ما هي هذه الآلة؟ كيف وصلت إلى عجلتون؟ وما أهمية الخطوة عموماً؟

في البداية، تجب الإشارة إلى أنّ ثمة مركزاً ثقافياً محترماً ونشطاً وغير تقليدي وغير مألوف في كسروان (أو خارج نطاق بيروت عموماً)، تابعة لبلدية عجلتون، تأسس في تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 بدعم من السفارتين الإيطالية والبولونية في لبنان ومن البلدية التي قُدمت المكان الذي يضم مكتبة عامة وقاعة محاضرات. هذا النموذج، شبه الفريد من نوعه في القرى اللبنانية، يجب تعميمه لكسر الاحتكار البيروتي للنشاط الثقافي، والأهم، لصدّ هجمة الأغنية الاستهلاكية العربية الهابطة التي تحتاح مجتمعات وأجيال الأطراف، التي لا تتمتع بأي خيار يؤمّن بديلاً راقياً عمّا يبث على مسامعها في الاحتفالات العائلية ومهرجانات القرى الترفيهية الصيفية ذات البرمجة الكارثية. منذ افتتاحه، نظم المركز مجموعة كبيرة من الأنشطة الموسيقية، بين الكلاسيك الغربي وتحديداً موسيقى الحُجرة بشكل أساسي (من بينها مجموعة أمسيات خاصة بالآلة الهاربيسيكورد) والجاز (الفرق الصغيرة، الأوروبية عموماً) والتجارب المحلية الجديدة التي تحترم الحد الأدنى من الصناعة الموسيقية، إضافة إلى المحاضرات في التاريخ والتراث والبيئة ونشاط دوري بعنوان «مطرح وذكريات» لتعريف الناس بمعالم تاريخية مهجورة في البلدة بهدف بناء وعيٍ تجاه حفظها وحمايتها، وغيرها من المشاريع التي تصبّ كلها في خانة واحدة وتنتقل من همّ واحد: الجهل عدو الإنسان الأوّل وما تروونه على شاشات التلفزة المحلية لا يؤمّن للمجتمع المعرفة الشاملة التي هو بحاجة إليها لكي يرتقي بأخلاقه وذاقته العامة وحتى وعيه المدني والسياسي. وبالعودة إلى موضوعنا الأساسي، فإنّ مجرد وجود آلة أورغ كنسي، من شأنه خلق بُعد جديد عند الناس، لما لهذه الحفّة من رهبة وحضور وقيمة عالية في صناعتها وصوتها المهيّب. الطلبة جيدة، وأقل منها الطبل. لكن لا هي ولا هو يختصر «كل» الموسيقى عند البشر، كما يعتقد. ولا ذنب له في ذلك - جيل كامل ممن لا يسمح لهم محيطهم بالاطلاع على أي بديل مختلف. بالعودة إلى الحدث المحوري الذي تشهده الليلة «كنيسة مار زخيا» في عجلتون، ضمن «أسبوع الأورغ» في



حصل مغني الراب الأميركي «50 سنت» على نجمة على رصيف الشهرة في هوليوود خلال مراسم وجه خلالها تحية إلى نجم كرة السلة الأميركية كوبي براينت الذي توفي في حادث تحطم مروحية. الفنان الاربيني الذي هيمت على مشهد الراب في مطلع الالفية، رافقه في الاحتفال اصدقاءه أمثال «إمينم» و«دكتور درايف»... (ليون بينيت - أ ف ب)

صورة وخبر

هنوعات



منى مرعشلي: لك شوقه عندنا

يستعيد «متروفون»، في 11 شباط (فبراير) الحالي، أغنيات الراحلة منى مرعشلي (1958 - 2016) في «مترو المدينة»، تشارك ساندي شمعون بصوتها، فيما يرافقها الموسيقيون سماح بو المنى (أكورديون)، ضياء حمزة (كيبورد)، فرح قدور (بوق)، سام دبول (قانون) ومازن ملاعب (إيقاع). على أن يتولى زياد شكرون التقديم. يسعى مشروع «متروفون» إلى استحضار أرشيف الإذاعة اللبنانية، وجزء من التاريخ الغنائي اللبناني المنسي، أو المهمل، لنجوم وأغنيات لم يلقوا حظوظهم في التسويق والبث.

«متروفون» يقدم منى مرعشلي: الثلاثاء 11 شباط - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

يارا وديمة في مناهات الجسد

«هذا ليس نصّاً محفوظاً، هذه قصة مدروسة»، هو التجربة الإخراجية الجديدة للفنانة اللبنانية الشابة يارا بو نصار على خشبة، وهو من كتابة وأداء ديمة مخايل متى (الصورة). بدءاً من السادس من شباط (فبراير) الحالي، تنطلق العروض لتستمر على مدى أربعة أيام متواصلة في «استديو زقاق» (تقاطع مار مخايل برج حمود - بيروت). إنّه عرض منفرد بالإنكليزية (مع ترجمة إلى العربية) مبني على السيرة الذاتية، حول قصة حب فاشلة، وعلاقة معقدة مع بيروت ومحاوله لفهم الجندرة والهوية. كيف يتأقلم وكيف يبقى الجسد الكويري على قيد الحياة؟ بشكل هذا السؤال أساساً لهذا العرض المسرحي الذي يندرج في سياق «محاولة الشخصية تذكر كل ما قادها إلى ما هي عليه الآن وإدراكها لفشلها المستمر»، وفق ما يرد في النص التعريفي للعمل على الصفحة الخاصة بالنشاط على فايسبوك.

«هذا ليس نصّاً محفوظاً، هذه قصة مدروسة»: 6، 7، 8 و9 شباط - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «استديو زقاق» (تقاطع مار مخايل برج حمود - بيروت). البطاقات متوفرة على موقع ihjoz. للاستعلام: 01/570676



طرب وبوب... اسهروا مع «عزيزة»

تعود «عزيزة» (الصورة) إلى «بلونوت» حيث ستقدم إلى الجمهور برنامجاً مميزاً ضمن الحفلة التي تحييها يوم الأربعاء المقبل في المقهى البيروتي. الفنانة اللبنانية الشابة المعروفة بالمزج بين الطرب والبوب وبين الآلات الشرقية والغربية، انطلقت من حانات بيروت ومقاهيها، لترسم خلال السنوات الماضية خطأً خاصاً بها وهوية مختلفة عن السائد بين أبناء جيلها، لناحية الغناء والموسيقى والمظهر. وفي صيف 2019، كشفت عن فيديو كليب أغنيته «أرقص معاً».

حفلة «عزيزة»: الأربعاء 5 شباط (فبراير) الحالي - الساعة العاشرة والنصف مساءً - مقهى Blue Note (شارع المكحول - الحمرا). للاستعلام: 01/743857



Jazzmine BEY حفلة بيروتيّة

تأسست Jazzmine BEY منذ أربع سنوات على يد رودى فدلر (الصورة - باص) وطوماس هورينغ (ساكسوفون). موسيقيان محترقان يعزفان مؤلفاتهما الأصلية التي يستكشفان من خلالها أنماطاً موسيقية مختلفة، على رأسها الجاز. غداً الأحد، يتشارك هذان الفنانان أمسية موسيقية في «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي» (الإشرافية) مع عازف الدرامز ريكاردو أبي هيللا وعازف البيانو ناريج أباجيان. يعود ريع هذه السهرة لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

حفلة Jazzmine BEY: غداً الأحد - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «أونوماتوبيا - الملتقى الموسيقي» (السيوفي - الأشرافية). للاستعلام: 01/398986